

PROVISIONAL

S/PV.3011  
3 October 1991

ARABIC

## مجلس الأمن

UN HQRAD

SEP 7 1991



محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة عشرة بعد الالف الثالثة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ٣ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٩١ ، الساعة ٢٠/٠٠

(الهند)

الرئيس : السيد غاريخان

الاعضاء :

|                          |                                        |
|--------------------------|----------------------------------------|
| السيد فورنتسوف           | اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية |
| السيد أيلالاسو           | اكوادور                                |
| السيد نوتردام            | بلجيكا                                 |
| السيد مونتيانو           | رومانيا                                |
| السيد بغبني اديتو نزنغيا | زائير                                  |
| السيد مومبتغفوي          | زيمبابوي                               |
| السيد جن يونغجيان        | الصين                                  |
| السيد مريميه             | فرنسا                                  |
| السيد الاركون دي كيسادا  | كوبا                                   |
| السيد بيشيو              | كوت ديفوار                             |
| السيد ديغيد هاني         | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى       |
| السيد هوهنفلنر           | وأيرلندا الشمالية                      |
| السيد بيكرينغ            | النمسا                                 |
| السيد الاشطل             | الولايات المتحدة الامريكية             |
|                          | اليمن                                  |

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ٢١/٣٠التعبير عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أرحب على طاولة

المجلس بسعادة السيد ألان فيفيان نائب وزير الشؤون الخارجية لفرنسا .

بما أن هذه هي الجلسة الأولى لمجلس الأمن في شهر تشرين الأول/اكتوبر ، أود

أن أعتنم هذه الفرصة لاتوجه بالثناء نيابة عن المجلس الى سعادة السفير السيد

جان - برنارد مريميه ، الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة على عمله رئيساً

لمجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر ١٩٩١ . وإنني على يقين بأنني أعبر عن مشاعر جميع

أعضاء مجلس الأمن عندما أعرب عن التقدير العميق للسفير مريميه على مهارته

الدبلوماسية الفائقة وكياسته التي لا تنضب اللتين أدار بهما أعمال المجلس في الشهر

المنصرم .

إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم

لهاييتي لدى الأمم المتحدة (S/23098)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أحيط المجلس علماً

بأنني قد تلقيت رسائل من ممثلي كندا وهاييتي وهندوراس طلبوا فيها دعوتهم الى

المشاركة في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجرياً على الممارسة

المتبعة اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة

دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة

٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

اصطحب فخامة السيد جان - برنارد اريستيد ، رئيس جمهورية هاييتي ، داخل

قاعة مجلس الأمن وشغل مقعداً على طاولة المجلس .

بدعوة من الرئيس ، شغل السيد فورتييه (كندا) والسيد برمودين (هندوراس)

المقعدين المخصصين لهما على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الآن نظره في

البند المدرج على جدول أعماله .

يجتمع مجلس الامن استجابة للطلبات الواردة في الرسالة المؤرخة في ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٩١ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لهائي ليلى الامم المتحدة والواردة في الوثيقة S/23098 . وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/23105 التي تتضمن نص المذكرة الشفوية المؤرخة في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ والموجهة الى الامين العام من البعثة الدائمة لبنا ليلى الامم المتحدة . وقد تلقى أعضاء المجلس نسخا من الرسالة المؤرخة في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ والموجهة الى الامين العام من الممثلين الدائمين لاكوادور والولايات المتحدة الامريكية والتي تحيل نص القرار الذي اتخذ في اجتماع وزراء خارجية منظمة الدول الامريكية في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ . وتستمر هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها الوثيقة S/23109 .

يشرفني الآن أن أدعو رئيس جمهورية هاييتي الموقر فخامة الأب الفاضل

جان - برنارد اريستيد . أرحب بفخامته وأدعوه الى مخاطبة مجلس الامن .

الرئيس اريستيد (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ،

السيد الامين العام ، الامدقاء الاعزاء ، احبيكم باسم شعب هاييتي وأشكركم على ما اتخذتموه من خطوات لإنقاذ الديمقراطية المهددة بسبب الانقلاب الذي وقع في بلادنا في ٢٩ ايلول/سبتمبر الماضي . لقد تحولت أنظارتنا جميعا الى هذا البلد معربين بذلك عن تضامن المجتمع الدولي .

إذا كنا ، وجميع من يعنى بالامن اليوم ، متضامنين مع الهيئات الدولية التي تناضل من أجل الديمقراطية ، فبمقدورنا أن نقول للبشرية جمعاء إن هذا الخطر الذي يحيق بالديمقراطية في هاييتي خطر يتهدد الديمقراطية في جميع أرجاء العالم لأن ما يحدث اليوم في هاييتي يمكن أن يحدث أيضا في مكان آخر من العالم .

من ذلك المنظور ، نقف متّحدين مع المجتمع الدولي ، الذي أدان بقوة هذه الجريمة التي ارتكبت بحق الديمقراطية ، ونقف سويا مع المجتمع الدولي ، الذي حول من خلال منظمة الدول الامريكية نظاره إلى هايتي ، التي تحاول التفاوض على طريقة لتخليص نفسها من هذه الحالة ، وتفادي المزيد من الاعمال الإجرامية المفرطة . ومن ثم ، نستطيع فرض هذه الخطوات وبالتالي إنقاذ ارواح الكثيرين من الناس .

في بضع ساعات فقط قتل ضابط برتبة جنرال ، مع نفر من الضباط ، ٢٧ شخصا وجرحوا الكثيرين في ليلة ٢٩ ايلول/سبتمبر الماضي . وقد علمنا أن هذا المجرم العتيد عاد إلينا ويقف على أهبة الاستعداد لترسيخ اقدام هذه المجموعة الصغيرة التي تتولى السلطة ويقف على أهبة الاستعداد لذبح الناس وقتل الديمقراطية .

وقد اتحت لي الفرصة ، في ٣٠ ايلول/سبتمبر الماضي ، لأرى في القيادة العامة للقوات المسلحة في هايتي بعض السجناء المشهورين الذين كانوا رهن السجن ، مثل الميجور فيكتور بونيون ، المشهور بقتل الكثيرين من الاشخاص أو المساعدة على قتلهم في قلعة ديمونشي ، مركز التعذيب المعروف .

وكان من بينهم أشخاصا سجنوا عن الاتجار بالمخدرات . وقد أطلق سراحهم في ٣٠ ايلول/سبتمبر .

هذا بلد يرغب شعبه في أن يموت من أجل أن تعيش الديمقراطية . ولكنه يواجه اليوم جنرا لا متعطشا للسلطة وعلى أهبة الاستعداد للقتل من أجل الاحتفاظ بها ، وبهذا يقتل الديمقراطية .

وبفضل مجلس الأمن ، وبفضل الجهود التي تبذل حاليا على الصعيد الدولي ، نحن شعب هايتي ، مقتنعون بأننا يمكننا أن نقدم درسا تاريخيا ، لا أن ننقذ الديمقراطية في هايتي فحسب ، ولكن أيضا في أي مكان تهددها القوة المسلحة .

ومن المؤكد أننا لا ينبغي أن نتخذ القرار بالنيابة عن شعب هايتي ، وإنما إلى جانب شعب هايتي . إنه الشعب الذي جاء من كل بقاع هايتي في ٢٨ ايلول/سبتمبر ؛ ذلك الشعب الذي رغب في أن يظل في منازلهم بدلا من الخروج إلى الشوارع عندما سمع

بهذه الدكتاتورية . بيد أنه خرج إلى الشوارع عندما استطاع ذلك ، وكان عندما خرج يصرخ "لا" للدكتاتورية . إنه الشعب الذي استطاع باستخدام الوسائل السلمية الاحتجاج على الدكتاتورية والذي يقف منتظرا دعم المجتمع الدولي ، وبهذا نستطيع سويا أن نبدي رغبتنا في العيش في ديمقراطية ، ومن أجل الديمقراطية ضد الدكتاتورية .

إنه نغم الشعب الذي يتوقع دعم المجلس لحقوق الإنسان ؛ وحماية حقوق الإنسان تتطلب عملا يدعم المؤسسات في بلدنا ؛ وحماية حقوق الإنسان تقتضي هذا العمل الذي يمكننا من التعامل مع هياكل الاستغلال والظلم والدكتاتورية .

هل كنا منعزلين في هايتي ؟ من الصعب تماما بالنسبة لنا أن نتعامل مع هذه الحالة المأساوية للغاية ، لأن العقبة العسكرية الحديدية على استعداد دائما لسحق الشعب الذي يجازف بحياته ويعمل سلميا من أجل سيادة الديمقراطية .

والمجلس إذ يقف معنا ، فنحن مقتنعون اقتناعا راسخا بأن قارة أمريكا اللاتينية والانتيل ، والبحر الكاريبي وبقية العالم ، سيقولون "نعم" ، للديمقراطية ، و "لا" للدكتاتورية العسكرية . "نعم" للتضامن ، و "لا" للعزلة .

ويعرف المجلس تاريخ بلداننا ونود أن يمتد ذلك التاريخ أكثر وأكثر . إنه تاريخ منسوج بأعمال الكفاح من أجل السلم ، تاريخ منسوج بأعمال الكفاح من أجل العدالة ، تاريخ منسوج بأعمال الكفاح من أجل التضامن مع المجتمع الدولي ، في أي مكان تعيش فيه الديمقراطية . تلك هي الرغبة التي نعلن عنها . إنها رغبة تنبع من جذورنا التي تعتبر الآن حقيقة ، لأن المجتمع الدولي يتحرك إلى الامام معنا ونستطيع معه أن نعزز المؤسسات التي تدعم حقوق الإنسان والديمقراطية .

وبهذا فإنه بمساعدة المجتمع الدولي ، تمكنا من إجراء انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠ . وبمساعدة المجتمع الدولي أيضا سنتمكن من انقاذ الديمقراطية التي تتعرض للخطر .

وإذا حدث أن جاء وفد إلينا غدا ليفكر في العدالة التي ينبغي أن تسود عندما يتخلى هؤلاء المجرمون عن السلطة ، إذا كان يجرو أي فرد أن يأتي إلينا ليفعل ذلك ،

فإننا نقول ، "شكرا" . وإننا نرحب بأية مساعدة في دعم هياكل الديمقراطية . ونقول "شكرا" و"شكرا مرة أخرى" .

وإذا قدر لنا الاستمرار في الحصول على المعونة من المجتمع الدولي في بناء قوة شرطة يمكنها أن تحمي أرواح وممتلكات الشعب دون أي التزام بدعم أي جيش يكافح باستمرار للتمسك بالدكتاتوريات ، بينما كان يتعين عليه دعم الديمقراطية ، إذا حدث كل هذا ، بمساعدة المجتمع الدولي ، فإننا لن نتوقف عن التعبير للمجتمع الدولي عن مدى شكرنا لما اتخذته إزاء شعب هايتي . ونشكره لتفهمه بالنيابة عن ضحاينا الذين يبلغ عددهم المئات لأن أصدقاءهم لا يريدون أن يروا هذا العدد يرتفع .

وإذا تكلم أمام المجلس ، أرى أمام مخيلتي الشعب المحب للسلام الذي عرفته ، وأعرف أنه يموت . كم فردا سيقتل إذا لم توضع نهاية إلى الأبد لهذه المحاولة لقتل الديمقراطية ؟

باسم شعب هايتي أشكر المجلس مرات ومرات لما فعله وما يفعله من أجل كفالة سيادة الديمقراطية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أشكر رئيس جمهورية هايتي ،

فخامة السيد جين - برتراند أريستيد ، على بيانه .

أنا واثق من أنني أعبر عن مشاعر جميع الحاضرين في هذه القاعة عندما أقول إننا تأثرنا تأثراً عميقاً بخطاب فخامتكم أمام المجلس . إن الأحداث الخطيرة التي وقعت في بلادكم تستحق الإدانة الشديدة . فهي تشكل سلباً عنيفاً للسلطات الديمقراطية الشرعية في بلادكم . وأننا نحث على العكس الفوري لهذه الحالة وإعادة الحكومة الشرعية لهايتي .

لقد رأينا القرار الذي اعتمدته منظمة الدول الأمريكية في واشنطن في الساعات الأولى من هذا الصباح . ونحن نؤيد هذا القرار ونؤيد جهود منظمة الدول الأمريكية من أجل استعادة السلطة المشروعة في هايتي . ويحدونا جميعاً الأمل في أن تتمكنوا ، فخامتكم ، قريباً من العودة إلى بلادكم الحبيبة وتستأنفوا منصبكم المشروع في أقرب وقت ممكن .

امطّح فخامة السيد جين - برتراند أريستيد ، رئيس جمهورية هايتي ، إلى

خارج قاعة مجلس الأمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : المتكلم التالي ممثل

هندوراس ، الذي يرغب في الإدلاء ببيان بمفغته رئيساً لمجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لشهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد فلورين بيرموديز (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) :

بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أود أن أشكر أعضاء مجلس الأمن على قرارهم الإستماع ، في هذه الهيئة الهامة ، إلى الرئيس جين - برتراند أريستيد ، الذي وصف بوضوح الأحداث الجارية في بلاده . ومن المعروف جيداً ، أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أيدت في القرار ٢/٤٥ لعام ١٩٩٠ ، العملية الانتخابية الديمقراطية في هايتي . وقد طلب هذا القرار إلى الأمين العام ، في جملة أمور ،

أن يقدم ، بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدول الاعضاء ، الدعم إلى حكومة هايتي على أوسع نطاق ممكن بغية إيفاد مجموعة من المراقبين للإشراف على العملية الانتخابية التي ستجري في ذلك البلد .

وقد شاهد شعب هايتي والمجتمع الدولي العملية الانتخابية الناجحة بارتياح عميق . ونتيجة لذلك انتخب جين - برتراند أريستيد رئيسا - وهو أول رئيس منتخب ديمقراطيا في هايتي . وقد أدى اليمين الدستورية في ٧ شباط/فبراير ١٩٩١ . وبدهشة وسخط ، تفاجأ العالم يوم الاثنين ، الموافق ٣٠ أيلول/سبتمبر ، بأن عملا عسكريا قد أطاح بالرئيس المنتخب دستوريا . وقد أدى ذلك إلى الاحتجاجات في هايتي ، وكذلك في المدن الرئيسية للبلدان الأخرى .

وعقدت منظمة الدول الأمريكية ، بموجب قرار مجلسها الدائم ، اجتماعا مخصصا ، على مستوى وزراء الخارجية في ٣٠ أيلول/سبتمبر الماضي للنظر في الحالة في هايتي وذلك وفقا للقرار ١٠٨٠ (XXI-0/91) . وفي الليلة الماضية ، وبعد الاستماع إلى الرئيس جين - برتراند أريستيد ، اعتمد الاجتماع القرار MRE/RES.1/91 ، الذي يدعو ، علاوة على إدانة ما حدث ، إلى الاحترام التام للقانون الدستوري وإلى عودة الرئيس جين - برتراند أريستيد فورا إلى منصبه وممارسة سلطاته الشرعية .

ومن أجل الوفاء بهذه الولاية ستسافر يوم غد بعثة مكونة من الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية ووزراء خارجية الأرجنتين وبوليفيا وكندا وكوستاريكا والولايات المتحدة الأمريكية وجامايكا وترينيداد وتوباغو وفنزويلا إلى هايتي لتبلغ القائمين بالسلطة بأن الدول الأمريكية ترفض تعطيل النظام الدستوري ، ولتبلغهم بالقرارات التي اعتمدها الوزراء . وبالإضافة إلى ذلك ، أعربت حكومات منطقتنا علانية عن رفضها لهذا العمل غير المقبول الذي عطل الحياة الديمقراطية في هايتي .

وفي ضوء الالتزام الذي قطعته الجمعية العامة للأمم المتحدة بالنهوض بالعملية الانتخابية في هايتي ، ونظرا للحق السيادي لذلك الشعب في تقرير مصيره ، وفي ضوء الجهود التي ما برح شعب هايتي يبذلها لترسيخ مؤسساته الديمقراطية ، وأيضا بسبب

الاحداث الخطيرة التي وقعت في هايتي - الاحداث التي أثير اليها على نطاق واسع - طلبت مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إدراج البند "أزمة الديمقراطية وحقوق الإنسان في هايتي" في جدول أعمال هذه الدورة العادية للجمعية العامة وفقا للمادة ١٥ من النظام الداخلي .

إن الحاج هذا الطلب واضح بالفعل . فالنظام الدستوري تعطل على نحو قاس ، وقد أبلغتنا وسائط الإعلام عن الخسائر الكبيرة في الأرواح وعن التدابير القمعية التي اتخذها المتآمرون لتشديد قبضتهم . ولذلك فإنه من الملح بالنسبة لشعب هايتي أن يشعر بأن المجتمع الدولي يؤيد تطلعاته المشروعة ، وفي نفس الوقت ، لابد للذين قاموا بسلب السلطة أن يعرفوا أيضا أن هذا السلوك غير مقبول ولا يمكن أن يستمر ولن يستمر .

لن نشعر بالراحة حتى يعود الرئيس أريستيد إلى منصبه الذي انتخبه شعبه ليشغله . ولابد أن يكون التضامن الدولي مع هايتي اليوم أقوى من ذي قبل بلوغا لهذا الهدف . إن الكفاح من أجل الحرية يتطلب منا جميعا المشاركة . والهزيمة في هايتي ستكون هزيمة لقضية الديمقراطية . وينبغي أن تكون قارتنا بمنأى عن الدكتاتورية . من الواضح للغاية لنا جميعا ، وكما ذكر الرئيس أريستيد ، أننا بغية تعويض الأضرار التي لحقت بهايتي نفضل اللجوء إلى السبل السلمية والدبلوماسية . يتعين علينا أن نبذل كل طاقتنا . وتضامننا ينبغي أن يكون قاطعا ، ولابد أن نحقق النجاح على وجه السرعة .

إن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي تشق في أن مجلس الأمن سيؤيد التدابير التي ستتخذها المنظمات الإقليمية وأنه سيتابع هذه المبادرة الدبلوماسية الهامة عن كثب .

ختاما ، أود أن أعبر عن شكر منطقتنا لكل البلدان والمجموعات التي أعربت عن تأييدها للتدابير والأعمال الرامية إلى استعادة النظام الدستوري في هايتي .

السيد بيشيو (كوت ديفوار) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي

الرئيس ، في هذا الشهر الحافل بالأحداث والذي تعرض فيه بنود هامة على جدول أعمالنا ، يسعدنا أن ترأسون عملنا ، انطلاقا من قناعتنا بحنكتكم الدبلوماسية وسعة خبرتكم في شؤوننا ، الأمر الذي سيكفل نجاح مداولاتنا .

أود أن أتوجه إلى سلفكم سعادة السفير جان برنار ميرمييه ، بتهانئنا على الكفاءة التي أبدتها عند ادارته لعملنا خلال شهر أيلول/سبتمبر .

لقد ألقى وفد بلادي بكثير من التعاطف الى خطاب رئيس هايتي ، وهو يقدم اليه تأييده التام ، آملا أن يعود الى هايتي عما قريب وأن يسترد حقوقه المشروعة . من المحزن أن نلاحظ أننا نجتمع مرة أخرى في غضون ثمانية أيام لاستنكار العنف كبديل للحوار والتشاور والتعقل . ومرة أخرى سالت الدماء ، والانكى من ذلك أنه تتم اللجوء الى استخدام القوة بهدف وحيد هو الاطاحة بحكومة انتخبت ديمقراطيا قبل أقل من سنة . وبارسال فريق لمراقبي الأمم المتحدة للتحقق من الانتخابات في هايتي ، اضطلعت الأمم المتحدة بدور حاسم وناجح في سير الانتخابات وفي تنصيب القس أريستيد في ٧ شباط/فبراير من السنة الماضية رئيسا لهايتي .

ولا يسع وفد بلادي إلا أن يعرب عن قلقه العميق إزاء هذا العمل العنيف الذي هو إعاقة مؤسسة وغير مقبولة للعملية الديمقراطية التي فتحت السبيل أمام حقبة جديدة من السلم والتنمية لشعب هايتي ، الذي بقي تحت وطأة الدكتاتورية سنوات عديدة . ولهذا يؤيد بلدي أي جهد يبذل به في الاطار الاقليمي من أجل اعادة مدبري هذا الانقلاب الى رشدهم لصالح جميع أبناء هايتي . إن هايتي ، ذلك البلد الذي هو من بين أقل البلدان حظا في الأمريكتين ، يحتاج الى السلم في كنف الديمقراطية بغية تركيز جميع جهوده وموارده البشرية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

في أيار/مايو ، وافقت الجمعية العامة بالاجماع على تقديم المساعدة الطارئة لهايتي . وهذه الزعزعة السياسية لا يمكن إلا أن تعرقل الاجراء الذي اتخذته الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات المتخصصة للنهوض بالتنمية في ذلك البلد . إن مرتكبي عمل العنف هذا لابد أن يأخذوا في حسابهم مصالح شعب هايتي الذي عبّر عن ارادته بانتخابه الرئيس أريستيد ديمقراطيا . ويجب ألا يغيب عن بالهم حقيقة أنه لا يمكن بدون الديمقراطية أن يكون هناك سلم ، وبدون السلم لا يمكن أن تتأتى التنمية اللازمة لوضع حد نهائي للفقر .

ويؤيد بلدي تأييدا راسخا الجهود التي تفضلع بها منظمة الدول الأمريكية التي اجتمعت بالأمس في واشنطن لاتخاذ التدابير الرامية الى استعادة السلطة المشروعة في هايتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوت ديفوار على

الكلمات الرقيقة للغاية التي وجهها إليّ .

السيد فيفيان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي بادئ

ذي بدء ، سيدي الرئيس ، أن أتقدم لكم شخصيا وباسم وفدي ، بأحر التهاني على انتخابكم لرئاسة مجلس الأمن .

يشرف وفدي ويشرفني شخصيا أن أكون حاضرا هذا المساء في هذه الجلسة لمجلس الأمن التي تكرم الرئيس جان برتراند أريستيد بالمشاركة فيها شخصيا .

واسمحوا لي ، بعد أن استمعت إلى كلماته بعناية ، أن أشيد أيما إشادة بالرئيس أريستيد على شجاعته وتصميمه وتفانيه من أجل الشعب الهايتي ، الذي باقتراعه وتأييده وضع ثقته التامة في رئيسه . ويمكننا أن نتخيل اليوم يأمل الشعب الهايتي إزاء هذه المحاولة لسلبه انتصاره .

تعتقد جلستنا اليوم في منعطف مأساوي من تاريخ هايتي . ففي العام الماضي تمكن هذا الشعب للمرة الأولى أن يعين ممثليه عن طريق انتخابات حرة وديمقراطية . وقد انتخب الأب جان برتراند أريستيد ، بأغلبية ساحقة ، رئيسا للدولة . وقد كفلت الأمم المتحدة ، بإشرافها بصفة دولية على المسيرة الانتخابية ، عدم وجود أي شك في نزاهة هذا الاقتراع .

ولكن الانقلاب الدامي يهدد الآن ، ونأمل أن يكون هذا بصورة مؤقتة ، الإرادة التي أعرب عنها الشعب الهايتي بالانضمام إلى مجتمع الدول الديمقراطية . وهذا العمل غير المبرر ، والذي أجبر الرئيس أريستيد إلى مغادرة هايتي ، والذي يقترن بقمع في منتهى القسوة ، يضع أمة هايتي أمام خطر جسيم للغاية . وعلاوة على ذلك ، فهو يمثل ، في قارة أصبحت فيها الديمقراطية سمة شائعة ، حدثا منافيا لمسيرة التاريخ .

وقد أدانت فرنسا هذا الانقلاب على الفور وبأشد العبارات ، وطالبت على سبيل الاستعجال بعودة النظام الدستوري في هايتي . كما أنها حرمت ، الى جانب البلدان الأخرى الصديقة لهايتي ، على مساعدة الرئيس أرستيد على الإفلات من المتمردين . وفضلا عن ذلك ، علقت الحكومة الفرنسية مساعدتها الثنائية ، باستثناء التدابير الإنسانية المحضة ، الى حين استعادة حكم القانون وعودة السلطات الشرعية .

وفي إطار المجتمع الدولي كان هناك إجماع على الاستنكار والإدانة . واستشهد على ذلك ببيان الأمين العام الصادر في ٣٠ أيلول/سبتمبر ، والقرار الذي اتخذته بالإجماع في اليوم نفسه المجلس الدائم لمنظمة الدول الأمريكية ، والإدانات الشديدة الصادرة عن مختلف الحكومات . واتخذت قرارات على الفور في كل أنحاء العالم بغية فرض العزلة على سلطة الأمر الواقع في هايتي ، والتنبية الى تصميم المجتمع الدولي على تحقيق عودة السلطات الشرعية . وأوقفت المجموعة الأوروبية وعدد كبير من الدول معونتها الى هايتي . كما قام وزراء خارجية منظمة الدول الأمريكية ، في اجتماع استثنائي عقد البارحة ، باتخاذ قرار بالإجماع ينص على مجموعة تدابير من هذا القبيل .

إن فرنسا تؤيد هذه المبادرات تمام التأييد ، وترى أنه لا بد من بذل كل جهد مستطاع لإعادة السلطة القانونية في هايتي وكفالة تمكين الرئيس أرستيد مرة أخرى من ممارسة مهامه الرفيعة . والامم المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة في هذا الصدد ، لأن سلطتها تعرضت لهجوم مباشر ، وتعتقد الحكومة الفرنسية أن الامم المتحدة يجب بأسرع ما يمكن أن تتخذ موقفا لإدانة الانقلاب والمطالبة بإعادة حكم القانون في هايتي ودعم الجهود التي تبذلها منظمة الدول الأمريكية على الصعيد الإقليمي .

كل منا يدرك الطابع الاستثنائي للظروف التي دعنا الى عقد هذه الجلسة . فرئيس دولة ذات سيادة انتخب بطريقة قانونية في اقتراع حر وديمقراطي رصدته الامم المتحدة يخاطب شخصيا المجتمع الدولي راجيا دعمه . وفرنسا من جانبها ، على استعداد للاستجابة لهذا النداء . وهي على استعداد ، بحكم صداقتها لهايتي التي تجمعها بها روابط عريقة ووثيقة من اللغة والتاريخ ، لأن منظمتنا التي قدمت مساعدتها أثناء

الانتخابات ، وضمت حسن سير التصويت ونزاهة نتائجه ، لا يمكن أن تقف اليوم مكتوفة اليدين وتشهد إرادة الناخبين في هايتي يُضرب بها عرض الحائط ، وأخيرا ، لأن المجتمع الدولي لا يمكنه بعد الآن ، في عهد يعاد فيه التأكيد على الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في كل مكان في العالم ، أن يقبل الانتهاك السافر لهذه القيم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر نائب وزير خارجية فرنسا

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد هوهنغلنر (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، أود أولا أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الاول/اكتوبر . وإنني لعلّى يقين بأن مهارتكم الدبلوماسية المعروفة ستكون مرشدا في شهر عصيب حافل بالاعمال . أود أيضا أن أعرب عن امتناني العميق للسفير مريميه ممثل فرنسا على العمل الباهر الذي أنجزه في شهر أيلول/سبتمبر بوصفه رئيسا لمجلس الأمن .

إن النمسا تدين بأشد العبارات الانقلاب العسكري الذي وقع مؤخرا في هايتي والذي أسفر عن إطاحة مؤقتة بالحكم الدستوري . هذه الاحداث الخطيرة التي أجبرت الرئيس جين برتراند أرسيتيد - أول رئيس لهايتي يختار في انتخابات حرة وديمقراطية تمت تحت إشراف دولي من جانب الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية ، على مغادرة بلاده مؤقتا لكفالة سلامته ، أقول - هذه الاحداث تتناقض تناقضا صارخا مع المسيرة العالمية نحو الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان .

وقد قال سلفكم ، سيدي الرئيس ، في ١٢ أيلول/سبتمبر :

"لقد دارت عجلة التاريخ . إن رياح الحرية قد قوّضت الهياكل

القديمة . إننا نلج عالما قد يكون نصيب النظام فيه قد تضاءل ، ولكن نصيب

الامل يتزايد باستمرار" . (S/PV.3007 ، ص ٣)

ولن تكون هايتي استثناء من ذلك . وعلى من استولوا على السلطة في بور - أو - برنسي أن يدركوا أن حكمهم لن يكتب له البقاء . فأقصى ما يستطيعونه هو أن يؤخروا عودة الديمقراطية الى هايتي ، ولكنهم لن يحولوا دون عودتها .

إننا نطالب بالعودة الفورية لحكومة هايتي الشرعية المنتخبة ديمقراطياً ،  
والعودة الى المسار الدستوري والاحترام الكامل لحقوق الإنسان . وهذا هو السبيل  
الوحيد الذي سيمكّن هايتي مرة أخرى من أن تحتل مكانها بوصفها عضواً في المجتمع  
الدولي يتمتع باحترام كامل . وعلى من يتولون السلطة في الوقت الحاضر أن يدركوا  
أيضاً ، قبل فوات الاوان ، أن البديل هو العزلة . آنذاك سيكونون مسؤولين أمام  
التاريخ وفي أعين شعب هايتي ، عن حرمان هذا الشعب الذي طالت معاناته من التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حاجته إليها .

إن رد فعل المجتمع الدولي على الاحداث الجارية في هايتي يتسم بأهمية قصوى  
تفوق الحالة الراهنة . فالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان أصبحا يُقبلان بشكل متزايد  
باعتبارهما مبدأين مركزيين لزيادة تطوير مجتمع الامم . إن توافقاً عالمياً جديداً في  
الاراء بدأ يتبلور ، وبدأ عهد جديد في البزوغ . وما من أحد استطاع التعبير عن ذلك  
أفضل من الأمين العام الذي قال في الخطاب الملهم الذي ألقاه في جامعة بوردو يوم ٢٤  
نيسان/ابريل ١٩٩١ :

"من الواضح اننا نشهد ما يحتمل أن يكون تحولاً لا يمكن مقاومته في  
المواقف العامة نحو الإيمان بأن الدفاع عن المقيهورين باسم الاخلاق ينبغي أن  
يسود على الحدود وعلى الوثائق القانونية" .

ومجلس الأمن ، بتصميمه الجديد ، يمكنه أن يسهم في ذلك إسهاماً هاماً .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل النمسا على

العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد الاشطل (اليمن) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في البدايه أن

أتقدم إليكم بخالص التهاني على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . لقد عرفنا  
ميزاتكم الكبيرة التي ستساعدكم ، بدون شك ، على قيادة أعمال المجلس بنجاح في هذا  
الشهر .

كما أود أن أتقدم بالشكر الى سفير فرنسا ، السيد مريميه ، الذي قام بقيادة

أعمال المجلس في شهر عصيب .

لقد استمعنا الى الكلمات الهامة التي صدرت عن رئيس هاييتي الشرعي ، السيد جون أرسيتيد . ولقد سمعنا كيف أن الرئيس المنتخب لهاييتي ، التي تعرّضت لانقلاب ضد الشرعية ، يطلب بكل هدوء من هذا المجلس ومن المجتمع الدولي أن يعملوا على تأييد الشرعية في هاييتي ، وعلى عودة النظام الشرعي .

لقد انتخب السيد أريستيد بوصفه أول رئيس في انتخاب ديمقراطي حر أشرفت عليه الأمم المتحدة . ولم تمض أكثر من عدة أشهر حتى قام الانقلابيون بعملهم الآثم . إن الجمهورية اليمنية التي تبني تجربة ديمقراطية فريدة في منطقتنا تدين ذلك الانقلاب بشدة وتعلن تضامنها الكامل مع الحكومة الشرعية لهايتي . كما أننا نعزي أبناء هاييتي الذين ذهبوا ضحية للقتل والغرض ، ونؤيد الاجراءات التي اتخذتها منظمة الدول الأمريكية من أجل إعادة الأوضاع الى طبيعتها .

لقد قدمت لنا هاييتي نموذجا جديدا في التطور الديمقراطي فيما يسمى ببلدان العالم الثالث . إننا ننظر الى هذه التجربة الفريدة في ذلك البلد الذي يعاني من المشاكل الاقتصادية بكثير من الاعجاب ، ولكننا في نفس الوقت ننظر من خلال الانقلاب الذي تم في هاييتي الى المخاطر التي يمكن أن تواجه النظم الديمقراطية الجديدة نتيجة لعدم توفر التراث الديمقراطي وعدم تعمق المؤسسات الديمقراطية ، ولكن أكثر من ذلك نتيجة للمشاكل الاقتصادية . ولقد برر الانقلابيون عملهم بعدم التقدم الاقتصادي أو بوجود كساد اقتصادي ، ولذلك فإننا في الوقت الذي فيه ندين مثل هذا الانقلاب وندعو الأمم المتحدة الى دعم كل الجهود لعودة الشرعية ، نهيب بالأمم المتحدة وبجميع الدول القادرة أن تساعد هذه الدول الديمقراطية أو حديثة الديمقراطية وهي تبني مؤسساتها الجديدة ، وفي نفس الوقت فإننا نؤكد على ضرورة عودة النظام الشرعي في هاييتي حتى يكون ذلك نموذجا ودرسا لكل الانقلابيين الذين يريدون تغيير الأنظمة الشرعية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليمن على الكلمات

الرقيقة التي وجهها الي .

السيد نوتردام (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد

الرئيس ، اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء بأن أهنيكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن . وبفضل خبرتكم وقدراتكم الدبلوماسية ، سيكون المجلس في أيدي أمينة جدا هذا الشهر . أود أن أشكر أيضا الممثل الدائم لفرنسا ، السفير ميرمييه للكفاءة والكياسة اللتين قاد بهما أعمالنا خلال شهر أيلول/سبتمبر .

لقد أنمت وفد بلادي باهتمام وانفعال كبيرين الى بيان القس الاب جين برتراند أريستيد ، أول رئيس لهايتي ينتخبه شعبه . ونحن نشكره على بيانه وللمعلومات التي قدمها لنا .

إن بلجيكا تود أن تؤكد مجددا موقفها الذي بينه وزير خارجيتها السيد مارك ايسكينز والمجموعة الأوروبية في البيان الصادر اليوم في لاهاي . إنها تؤكد مجددا إدانتها التي لا لبس فيها للانقلاب الذي وقع في هايتي تحديا لارادة شعبها ، وتأييدها للرئيس أريستيد ولل قوى الديمقراطية الهايتية ، ومطالبتها بالعودة الفورية الى الشرعية وباستعادة السلطات الشرعية في هايتي . إن وفد بلادي يذكّر أيضا بأن المجموعة الأوروبية والدول الاعضاء بها قررت أن توقف في هذه الظروف جميع أنواع المساعدة الاقتصادية لهايتي .

إن ذلك الموقف ينبع من تفاني بلجيكا للديمقراطية ولحق الشعوب في التعبير عن نفسها بحرية عن طريق الانتخابات . وقد أعربت بلادي مؤخرا عن هذا التفاني في اطار الأمم المتحدة بتبني مشروع قرار يرمي الى تعزيز فعالية مبدأ الانتخابات الدورية النزيهة .

بهذه الروح شاركت بلجيكا في عمليات مختلفة للأمم المتحدة ترمي الى تمكين شعوب معينة من التعبير عن نفسها عن طريق انتخابات حرة منصفة : في ناميبيا ، في نيكاراغوا - ومما يدعو للسخرية ، في ضوء الاحداث الحالية - في هايتي نفسها .

وبلجيكا ، باعتبارها عضوا في المجموعة الأوروبية والمجلس الأوروبي ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، مقتنعة بأن للمنظمات الاقليمية دورا في حماية الديمقراطية والحرية واقامتهما ونشرهما .

وبالتالي ، لا يسعنا إلا أن نرحب بالموقف الحازم الذي اتخذته منظمة الدول الامريكية في القرار الذي اتخذته أمس في واشنطن . ويرى وفد بلادي أن مجلس الأمن يجب أن يؤيده تماما .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بلجيكا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد فورنتسوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أهنيكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر وأن أعرب عن الثقة بأن ما تتمتعون به من وفرة الخبرة السياسية والدبلوماسية سيضمن أن تكون أعمال المجلس نشيطة وفعالة في شهر تشرين الأول/أكتوبر . اسمحوا لي أيضا بأن أشكر سلفكم ، الممثل الدائم لفرنسا ، السفير ميرمييه للمهارة الدبلوماسية العظيمة التي أظهرها عندما قاد أعمال المجلس في شهر أيلول/سبتمبر .

استمعنا باهتمام وتعاطف كبيرين الى بيان رئيس هايتي ، السيد جين برتراند أريستيد . وإني واثق بأنه حرك مشاعر كل من في هذه القاعة . ونيابة عن الاتحاد السوفياتي نقدم الى الرئيس أريستيد تأييدنا وتعاطفنا واقتناعنا بأن قضية الديمقراطية في هايتي ستنتصر .

استمع الوفد السوفياتي بعناية فائقة أيضا الى بيان الممثل الدائم لهندوراس ، وهو يتكلم نيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومجموعة البحر الكاريبي . ونحن نلاحظ بارتياح اصرار أعضاء منظمة دول أمريكا اللاتينية على نصرته الحقوق والحريات السياسية للشعب الهايتي .

إن الاتحاد السوفياتي شعر بقلق عميق إزاء أنباء الانقلاب الذي وقع في هايتي والذي قامت به مجموعة من الضباط برئاسة قائد القوات المسلحة . وقد أدى هذا الى الاطاحة بحكومة منتخبة بطريقة شرعية وديمقراطية على أساس التعبير الحر عن إرادة الشعب الهايتي ، تحت اشراف الامم المتحدة . ولعل الاعضاء يفهمون السبب وراء رد فعل الشعب السوفياتي الذي اتسم بالقلق والانزعاج إزاء أنباء محاولة الانقلاب في هايتي .

(السيد فورنتسوف ، اتحاد  
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

والاتحاد السوفياتي يدين بشدة هذه الاعمال المنافية للدستور في هايتي .  
وننتجتها المفجعة هي الخسارة في الارواح وانتهاك العملية الديمقراطية التي حظيت  
بتأييد شعب هايتي . والاحداث التي تقع في هايتي تتناقض مع الحركة المنتظمة في  
المنطقة صوب السلم والديمقراطية ، وتبين أن العمليات الديمقراطية لا تزال هشة في  
وجه قوى الإرهاب والسلاح .

ومن الواضح تماما أن هناك حاجة ملحة للمقاومة الدولية للأعمال الوحشية .  
فهذه الاعمال ، أينما وقعت ، تقوّض النظام الدستوري .  
ومن الأهمية بمكان في هذه الحالة الاقتراح المقدم في الدورة الحادية والعشرين  
للجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية والمتعلق بإنشاء آلية لحماية الديمقراطية  
والنظام القانوني في البلدان التي تنتمي إلى المنظمة . ونلاحظ أن هناك تدابير تتخذ  
الآن في إطار هذه المنظمة الإقليمية بهدف استعادة السلطة الشرعية في هايتي .  
ونحن نعرب عن أملنا في وضع حد على الفور لتفاقم العنف في هايتي واستعادة  
النظام الدستوري في ذلك البلد في أقرب وقت ممكن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات

الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بيكرينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : أود أولا أن أقدم لكم تهانينا على توليكم رئاسة المجلس . ونقدم شكرنا  
للسفير جان برنار مريميه ممثل فرنسا على إدارته لأعمال المجلس في شهر أيلول/  
سبتمبر .

لا يراودنّ الشك أحدا أين تقف الولايات المتحدة . الولايات المتحدة تدين هذا  
الاعتداء على حكومة هايتي المنتخبة ديمقراطيا وعلى شعب هايتي الذي انتخب تلك  
الحكومة ، ونحن ندين العنف الذي ارتكب ضد الأبرياء . ونؤيد تمام التأييد مطلب  
منظمة الدول الأمريكية بالاستعادة الفورية لحكم الرئيس أرستيد الشرعي الدستوري .  
ولا تعترف الولايات المتحدة بالطغمة العسكرية التي نصّبت نفسها وسلبت الحكم في  
هايتي بطريقة غير قانونية .

لقد نال شعب هايتي في العام الماضي فقط حقوقه الديمقراطية عن طريق انتخابات عقدت بدعم دولي لم يسبق له مثيل . وقد ساعدت الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية والمجتمع الديمقراطي الدولي في متابعة العملية الانتخابية والتحقق من أنها كانت علنية وحرّة ونزيهة . وجين برتراند أرنستيد هو الرئيس المنتخب ديمقراطياً لهايتي . وقد استمعنا للتو ومباشرة في بيان هام بليغ يهز المشاعر إلى الأحداث الخسيسة في بلده . وهو وحكومته يستحقان دعمنا ، ونحن سعداء بأنكم ، سيدي ، بمفثكم رئيساً للمجلس ، قد عبّرتم عن هذا الدعم مباشرة وبوضوح تام للرئيس أرنستيد هذا المساء بالنيابة عنا جميعاً . لكن هذا الدعم يجب أن يشتمل على أكثر من كلمات . لقد أوقفت الولايات المتحدة كل المساعدة المقدمة إلى هايتي . وقامت بنفس الإجراءات حكومات فرنسا وكندا وفنزويلا ، بالإضافة إلى المجموعة الأوروبية وغيرها .

وهذا أيضاً وقت للعمل الجماعي . فقد اتخذت منظمة الدول الأمريكية أمس قراراً على المستوى الوزاري ، بين جملة أمور : يدين بشدة الانقلاب في هايتي ويطالب بالاستعادة الكاملة للنظام الدستوري وعودة الرئيس أرنستيد على الفور . ويدعو الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية مع مجموعة من وزراء خارجية منظمة الدول الأمريكية إلى الذهاب إلى هايتي لإبلاغ الطغمة العسكرية بأن الدول الأمريكية ترفض الانقلاب - والبعثة تغادر صباح غد ؛ ويوصي الدول والمنظمات الدولية بأن توقف مساعداتها لهايتي ؛ ويوصي الدول بعزل هايتي دبلوماسياً ؛ ويدعو جميع الدول إلى وقف نقل المساعدات إلى الجيش والشرطة في هايتي ووقف نقل الأسلحة والذخائر إليها ؛ ويحث الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة على أن تأخذ في الاعتبار روح قرار المنظمة وأهدافه .

وتؤيد الولايات المتحدة تمام التأييد قرار منظمة الدول الأمريكية ، ونحن ندعو الأعضاء الآخرين بالمجلس أن يحذوا حذونا .

يجب ألا نسمح للحقوق الديمقراطية لشعب هايتي التي كسبها بعد عناء أن تضيع هباء . والأمم المتحدة مؤهلة بصفة خاصة للتكلم بشأن هذه الأزمة ، نظراً لأن فريق

مراقبي الأمم المتحدة للتحقق من الانتخابات في هايتي قام بدور أساسي في استعادة الديمقراطية في هايتي .

والأمم المتحدة ، والعالم برمته ، لا بد أن يرسل رسالة واضحة إلى أولئك الذين استولوا على السلطة في هايتي . فهذه الطغمة العسكرية غير شرعية . وليست لها أي مكانة في المجتمع الدولي . وإلى أن تستعاد الديمقراطية ، فستعامل هذه الطغمة العسكرية في نصف العالم هذا ككيان منبوذ - دون مساعدة ودون أصدقاء ودون مستقبل .

ونحن نرسل الرسالة التالية إلى شعب هايتي : لا يملككم اليأس . لستم وحدكم ، الناس في العالم كله يقفون إلى جانبكم .

وتدعو حكومتي أيضا شعب هايتي بأجمعه ، سواء من العسكريين أو المدنيين ، وبغض النظر عن مذاهبهم السياسية ، إلى أن يمتنعوا عن كل أعمال العنف . وكما قال وزير الخارجية بيكر أمس في الاجتماع الوزاري لمنظمة الدول الأمريكية ،

"... العنف لا يولد إلا المزيد من العنف ، والطريق إلى العدالة

يكن في حكم القانون ، لا باللجوء إلى العنف" .

والتقدم نحو الديمقراطية في نصف العالم الذي نعيش فيه مشجع وبارز . وحتى عهد قريب يمل إلى منتصف السبعينات كان أكثر من اثني عشر نظاما لا ديمقراطيا في هذا النصف من العالم . ومنذ أيام قليلة لم يبق إلا نظام دكتاتوري واحد . والرجال المسلحون الذين استولوا على السلطة في هايتي يسرون في مواجهة المد التاريخي . ولن تكتب لهم الغلبة ، ونحن مقتنعون بأن الديمقراطية ستغلب .

وعندما أجرى شعب هايتي انتخابات قبل أقل من عام اختار طريق التنمية السياسية المبنية على القانون ، في ظل السلم والتطلع إلى العدالة . وهذا السلب للسلطة الذي تم بعنف وبطريقة غير دستورية ينكر على شعب هايتي حقه في تقرير المصير . وهذا العمل العنيف غير القانوني يجب ألا ينجح ، ولن ينجح . ويجب استعادة حق كل شعب هايتي في الديمقراطية والحكم الدستوري ، ذلك الحق الذي لا يمكن التصرف فيه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة

الامريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بغبني أديتو نزنغيا (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : من

دواعي سعادتني الفاتكة أن أهنيكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الاول/ اكتوبر . إن مناقبتكم الثقافية والسياسية ، بالإضافة إلى خبرتكم الدبلوماسية الطويلة ومعرفتكم المتعمقة بالشؤون الدولية معروفة تماما ، وهي ضمان لنجاح أعمال المجلس في تشرين الاول/ اكتوبر .

ولا يسعني إلا أن أعرب عن امتناننا للسفير جان برنار مريميه على اضطلاعـه

بأعماله بامتياز كرئيس للمجلس في الشهر الماضي .

مرة أخرى تعرض على المجلس مسألة ذات أهمية قصوى . وهي تمس في هذه المرة

الحياة السياسية لشعب هايتي ، بسبب الاحداث المفجعة التي وقعت مؤخرا والتي تتحدى

مبدأ الديمقراطية المقدس في ذلك البلد .

لقد استمعنا الآن إلى بيان مفيد للغاية ومفعم بالاحاسيس من الاب جين برتراند

أرستيد الرئيس الشرعي المنتخب لهايتي . وقد كان درسا لمجلس الأمن كله .

كما أنه يُمكن أعضاء المجلس والمجتمع الدولي برمته من امتيعاب حجم الاحداث التي وقعت في هايتي في ٢٩ ايلول/سبتمبر وخطورتها على نحو اوضح . لذا ، يؤيد وفدي تأييدا كاملا القرارات التي اعتمدها ، من جهة ، المجلس الدائم لمنظمة الدول الامريكية المنعقد في ٢٠ ايلول/سبتمبر الماضي في واشنطن ، وتلك التي اعتمدها ، من جهة أخرى ، الاجتماع المخصص لوزراء خارجية الدول الاعضاء في نفس المنظمة في ٢ تشرين الاول/اكتوبر الماضي . وفي الواقع ، تدين هذه القرارات الاحداث التي تمتهك الممارسات الديمقراطية في ذلك البلد والتي تطالب بإعادة السلطة الشرعية الناشئة عن الانتخابات الرئاسية الديمقراطية الاخيرة فيه .

ويأمل وفدي أيضا أن يمضي مفتصو السلطة في ذلك البلد إلى وفد منظمة الدول الامريكية الذي سينهب إلى بور-او-برنس عما قريب والذي نأمل أن يحقق النتائج المرجوة .

ويعتقد وفدي أن مجلس الأمن لن يهدأ له بال حتى تعاد الشرعية في هايتي لكي ينعم شعب هذا البلد بحقوقه الدستورية والديمقراطية ويشارك بالتالي على نحو كامل في تصريف الامور الإدارية والسياسية لبلده .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زائير على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد الاركون دي كيسادا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : امحوا

لي قبل كل شيء أن أعرب عن عميق ارتياح وفدي لرؤيتكم تتراسون أعمال مجلسنا . وإننا على يقين بأن المجلس سينهض بمسؤوليته النبيلة بفضل قيادتكم الحكيمة . وأود أن أعرب مرة أخرى عن شكرنا إلى السفير مريميه ، الممثل الدائم لفرنسا ، على الطريقة المثلى التي أدار بها عمل المجلس خلال الشهر المنصرم .

يمكن للمرء أن يرى أرض هايتي من الحدود الشرقية لمقاطعة غوانتانامو الكوبية . فنحن قريبون كل القرب منها تماما كقربنا من السفير لوشو . وإن القرب الجغرافي بين بلدينا يمثل جسرا وحدودا في الوقت ذاته تتجسد فيهما روابط تاريخية

وشيقة . لذلك فإننا نتشاطر القلق الذي يشعر به العالم ازاء الاحداث التي تجري حاليا في هذه الارض الشقيقة . وقد تم الاعراب عن هذا القلق في بيان رسمي صدر عن وزير خارجية كوبا قال فيه ما يلي :

"تلقت حكومة جمهورية كوبا باستنكار شديد من بور-اور-برنس أنباء الانقلاب العسكري الدموي الذي أدى إلى الاطاحة بحكومة الرئيس جان-برتران اريستيد المنتخبة بموجب الدستور . وفي ضوء هذه الاحداث ، تعرب حكومة كوبا عن ادانتها الشديدة وتطالب باستعادة الحكومة المشروعة للرئيس اريستيد الذي وفر لهايتي ، لأول مرة في تاريخ هذا البلد وبدعم شعبي واضح ، بديلا لمعالجة المشاكل الخطيرة التي تعصف بهذا البلد الكاريبي . وتؤكد كوبا من جديد حكومة وشعبا تضامنها مع شعب هايتي في هذه الآونة التي أحبطت فيها أعماق رغباته في تحقيق مستقبل أفضل" .

وقد استمعنا باهتمام وتعاطف عميقين إلى ما قاله الرئيس اريستيد في المجلس هذا المساء . وقد أعادت ملاحظاته إلى الذهن الكلمات التي قالها توسين-لوفيرتور عندما اقتيد مكبلا بالقيود عبر وطنه العزيز إلى السجن الذي توفي فيه بعد فترة قصيرة في ظروف قاسية للغاية . فقد قال هذا المناضل الوطني العظيم من هايتي في ذلك الوقت ، في ٧ حزيران/يونيه ١٨٠٢ :

"إنكم بالقضاء عليّ لم تقطعوا إلا شجرة الحرية في سانتو دومينغو . وهذه الشجرة ستتمو من جديد من جذورها العميقة والعديدة" .

ومن المحتمل أن السجانيين لم يكونوا قادرين على تصور أن ذلك الرجل المتواضع محرر العبيد كان في الواقع يعلن الحقيقة التي كان سيثبتها التاريخ . إننا نشعر بالامتنان لشعب هايتي والرئيس المنتخب شرعا لانهما ، في الحقيقة ، أوضحا لنا هذه الليلة أن تلك الجذور العديدة العميقة ستبعث فيها الحياة من جديد . إننا نعتقد أن هذا الشعب ، على الرغم من القمع الذي يتعرض له وعلى الرغم من الاعمال الإجرامية التي شنها البعض ضده ، سيولد من جديد لأن جذوره عميقة وعديدة بالفعل .

إن التقارب التاريخي والجغرافي بين بلدي وشعب هايتي يمكننا من أن نفهم شيئاً من هذا التطور النموذجي بل الفريد لهذا الشعب الشقيق الذي كان أول من أطلق نداء الحرية في أمريكا ونادى بتحرير العبيد . إنه الشعب الذي ناضل لوحده لمدة قرنين في أصعب الظروف بغية ممارسة حقوقه الوطنية العزيزة على نفسه .

لهذا فقد أيد وفدي على الفور عقد اجتماع لمجلس الأمن قبل ثلاث ليال ، أي في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ عندما تلقينا البيان الرسمي من السفير لونشو الذي طالب بعقد اجتماع فوري للمجلس . ويعتبر وفدي أن هذه الهيئة كانت ملزمة بالموافقة على هذا الطلب والامضاء إلى ما اعتبره ممثل هايتي هاما . ويشرفنا أننا استطعنا أخيراً وبعد ثلاثة أيام أن نستمع إلى البيان الذي استمع إليه الجميع بالفعل من أعلى مصدر رسمي ، من الرئيس اريستيد .

وبطبيعة الحال ، يشاطر وفدي الموقف المشترك الذي اتخذته مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي الذي تم الإعراب عنه أمام المجلس من قبل زميلنا الممثل الدائم لهندوراس الذي يتراءى المجموعة حالياً .

ونود أن نقول ، كما ذكرنا الرئيس اريستيد ، إن المسألة لا تتمثل إلا بقرار  
 شعب هايتي . وبدلاً من ذلك ، فإن المهم هو تأييد شعب هايتي ، وأن نوضح تضامننا  
 الواضح الراسخ مع هذا الشعب حتى يستعيد سلطاته المنتخبة شرعياً وأن يمهضي في المسار  
 الذي بدأه بالفعل والذي توج بمرور ٢٠٠ عام من الكفاح البطولي - ابتداءً بما حدث  
 في غابات كايمان في ١٤ آب/أغسطس ١٧٩١ . وفي بعض الأحيان نتكلم عن الاحتفالات بذكرى  
 أحداث معينة . واننا نتذكر بعضها الآن باستمرار ، ولكن نادراً ما نتذكر أننا نعيش  
 ٢٠٠ سنة بعد المرة الأولى في التاريخ التي حطم فيها عبيد افريقيا الأغلال ومنذ ذلك  
 الوقت بدأت عملية التحرير الأمريكية .

ومنذ ذلك الفجر البطولي ، في العديد من المرات وفي عزلة كاملة ، قام شعب  
 هايتي بخوض أصعب كفاح له ضد الأقوياء في الأرض الذين رفضوا احترام حقوقه غير  
 القابلة للتصرف وشاءوا مواصلة التعامل مع هايتي كما لو كانت لا تزال مستعمرة  
 للعبيد . و ٢٠٠ سنة من الكفاح ضد أولئك الذين حاولوا ، بالأساليب العنصرية  
 والاستعمارية ، فرض قوتهم على العالم وفرض الطريق الذي ينظمون به مجتمعاتهم على  
 الآخرين .

وفي هذا الوقت ، لا أود أن أستفيض في الرد على بيان السفير بيكرينغ ، فهذا  
 ليس ضرورياً حقاً . أود ببساطة أن أطرح بعض الأسئلة البسيطة . ربما يمكنه أن يذكر  
 شارلمان بيرالت . وربما قد سجل في سجلات وزارة الخارجية أنه في ١٩١٩ أنه قد قتل ،  
 ذلك المناضل الباسل ضد الاستعمار الأمريكي الشمالي في هايتي . وربما سيتذكر من الذي  
 اغتاله .

وربما سيتذكر أيضاً من الذي حمى وأيد الطاغى دوفالييه ، الذي درب مفتاليه ،  
 ومن الذي سلح ودرب أولئك الارهابيين الذين ينتهكون الآن حقوق الشعب ويذبحونه  
 بوحشية . وأرجوه أن يتفضل بأن يشرح لنا من الذي سلح هؤلاء القتلة ، ومن الذي  
 دربهم ، ومن الذي حماهم ، ومن الذي حرم شعب هايتي من حقوقه الديمقراطية لقرون ،

ربما يكون له الحق في أن يتكلم عن الديمقراطية عندما نتكلم عن المأساة في هايتي ، لأن المأساة في هايتي ، أولا وقبل كل شيء ، بدأت واستمرت بسبب التدخل الاجنبي .

ينبغي أن يكون عمل المجتمع الدولي بالتضامن مع شعب هايتي ولكن ليس بوسعنا في أي وقت من الاوقات أن نسمح بأن يستخدم ذلك التضامن بنفس الاسلوب الذي ما فتئ يستخدمه العنصريون لقرون من الزمان لكي يملوا على الشعب الاسود وشعوب العالم الثالث أسلوب حياتهم . وإذا كان أحد قد علم المعتدين أنه ليس هناك جدوى من ادعاءاتهم فإنه شعب هايتي . وإذا كان هناك أحد قد بين أن الشعب قادر على المقاومة ومواجهة أقوى القوى وعلى أن يؤكد حقوقه ، فإنه شعب هايتي الذي نشيد به الليلة ونؤكد له تضامننا الكامل الذي يتسم بخلاف تضامن الآخرين ، بأنه تضامن مخلص لشقيق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات

الرفيقة التي وجهها الي .

السيد مونتيانو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، أود أولا وقبل كل شيء أن أعبر لكم عن التهاني الخالصة من جانب وفدي على توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر . وانني واثق من أنه تحت قيادتكم سينجز المجلس ولايته بنجاح خلال هذه الفترة المليئة بالعمل .

وانتهز هذه الفرصة لأعرب عن امتناننا للسفير ميرمييه للعمل الممتاز الذي

تحقق تحت قيادته أثناء شهر أيلول/سبتمبر .

وينضم وفدي الى الوفود الأخرى في الاعراب عن احترامنا العميق وتضامننا مع

رئيس هايتي ، جين بارتراند اريستيد ، الذي أدلى ببيان مؤثر للغاية أمام المجلس .

حقا ، إنه واجب سياسي وأخلاقي على مجلس الأمن الذي ينظر رسميا وشرعيا في الحالة في

هايتي ، أن يعلن عن تأييده للنظام الدستوري في ذلك البلد ولمؤسساته وهياكله

الديمقراطية التي انتخبت بحرية . واننا نؤيد بالكامل الكفاح والطموحات من أجل

الحرية والديمقراطية في جميع أنحاء العالم . ولهذا ، من الطبيعي تماما بالنسبة

لنا أن تكون لدينا مشاعر عميقة بالتضامن مع شعب هايتي ومع رئيسه المنتخب ديمقراطيا والذي دافع ببلاغه عن القضية النبيلة لبلده وشعبه أمام المجلس .

تعرف رومانيا أن قيمة الحرية والديمقراطية ودعمها لحكومة منتخبة ديمقراطيا يقوم على تجربتها المريرة ، وقد تابعتها بقلق بالغ المحاولات الوحشية لتغيير نتائج العملية الديمقراطية في هايتي ، ونرحب بالحل الذي اعتمدته منظمة الدول الأمريكية لاستعادة الديمقراطية في هايتي والتدابير الدبلوماسية المحددة التي اتخذت لهذا الغرض . ونعرب عن تمنياتنا بالنجاح الكامل للبعثة التي أرسلتها منظمة الدول الأمريكية لمعالجة الحالة في هايتي والمساعدة على تسويتها سلميا .

وإننا نرى أيضا أن الجهود الإقليمية ينبغي أن تتعزز بأعمال مجلس الأمن في أكثر الأشكال ملاءمة بالنظر الى الظروف السائدة . وإن ما يعتبر حيويا الآن في هذا السياق هو أن ننقل الى أولئك الذين تولوا السلطة في بورت برينس رسالة واضحة للغاية بأن المجلس يؤيد استعادة الديمقراطية في هايتي والدفاع عن حقوق الإنسان الأساسية والحرية في ذلك البلد . وإن تلك الرسالة ينبغي أن تنقل بإجماع المجلس وأن يكون ذلك منسجما مع الظروف المأساوية للحالة ، ومع كرامة المجلس ومع متطلبات وحدته التي تعتبر من أصدته القيمة في التعامل مع مثل هذه المسائل المعقدة .

وفي ضوء هذا الموقف ، يؤيد وفدي بالكامل أي جهود يبذلها مجلس الأمن للمساعدة على استعادة الحرية والديمقراطية في هايتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل رومانيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد أيلالاسو (إكوادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد

الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أكرر هنا تهاني الشخصية وتهاني إكوادور في مناسبة توليكم مهام رئيس مجلس الأمن . وأود أن أؤكد أيضا امتنان وفد إكوادور للسفير مريميه على الكفاءة التي أدار بها ممثل فرنسا أعمال المجلس في الشهر المنصرم . لقد استمعنا باهتمام بالغ إلى كلمات رئيس هايتي ، جين - برتراند أريستيد ، وقد تركت معانيها الحزينة أثرا عميقا لدينا . وكيف لا . لقد أرست أمريكا اللاتينية ، بجهد جهيد ، عملية الانتقال إلى الديمقراطية الشابتة وحقت نجاحا أكيدا . إن هذه العملية ، التي لم تكن خالية من الصعوبات ، نالت اهتماما وتأييدا عاما واقتضت تحمل مسؤوليات جماعية للنهوض بها ولضمان تنفيذها بفعالية .

وكانت جمهورية هايتي من بين آخر البلدان في نصف كرتنا الأرضية التي تقيم حكومة ديمقراطية شرعية ، وأفلحت بذلك بدرجة كبيرة بفضل ما قدمته الأمم المتحدة من دعم مؤات وفعال ، تجلّى في المساعدة التي أُسديت إليها لإجراء انتخابات حرة نزيهة . ولهذين السببين الأساسيين ، من المحزن للغاية أن العملية الديمقراطية في هايتي قد تعطلت وأن هناك محاولة للتأثير على العملية الشاملة لإضفاء الحرية والديمقراطية على أمريكا اللاتينية .

لو كان من واجب أمريكا اللاتينية ومن واجب نصف الكرة الأرضية تأييد عودة حكم القانون إلى هايتي ، لضمان عودة الحكومة الشرعية والدستورية إلى ممارسة السلطة التي أناطها بها شعبها وجعل التدابير التي اعتمدتها منظمة الدول الأمريكية فعالة ، في ظل هذه الظروف يكون مجلس الأمن قد اضطلع بمسؤولياته . في الحقيقة ، أثبت المجلس وجود إجماع في مغوفه على إدانة الانقلاب ، وإدانة الأعمال التي أدت إلى سفك دماء الأبرياء في هايتي والإعراب عن أملنا في استعادة حكم القانون في أقرب وقت ممكن وأن يتمكن الرئيس أريستيد من استئناف منصب رئيس هايتي . وأعرب المجلس أيضا عن

تضامنه مع التدابير التي اعتمدتها منظمة الدول الأمريكية وأعرب عن أمله في أن تكون فعالة .

واعتقد أن المجلس فعل ما كان يجب أن يفعله في هذه الظروف . واعتقد أن جميع أعضاء المجلس على استعداد للاضطلاع بمسؤوليات جديدة لو اقتضت الظروف ذلك في المستقبل . وعلى أية حال ، يحدونا الأمل في أن يكون عمل المنظمة الإقليمية فعالاً وأن يتمكن شعب هايتي من استئناف ممارسته الحرة للديمقراطية التي عن طريقها أصبح الرئيس أريستيد المنتخب رئيسها الشرعي .

سير ديفيد هاناي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) :

السيد الرئيس ، سأبدأ بياني بتهنئتك على توليك الرئاسة لهذا الشهر وتهنئة سلفكم أيضاً ، السيد مريميه ، على التفوق الكبير الذي اتسمت به رئاسته في الشهر الماضي . وأود ، باسم وفد بلادي ، أن أؤيد بشدة الكلمات التي استخدمتموها ، سيدي الرئيس ، عندما أجبتم ، بالنيابة عنا جميعاً ، على خطاب الرئيس أريستيد الحزين والوقور أمام المجلس ولا سيما عندما أدنتم بشدة الانقلاب ، وعندما وجهتم دعوة واضحة من المجلس إلى عكس ذلك الإجراء ، وعندما أيديتم بحزم قرار منظمة الدول الأمريكية والإجراء الذي تظلع به ، وعندما أعربتم عن الأمل في أن يتمكن رئيس منتخب في انتخابات حرة ونزيه من العودة إلى بلاده وتولي منصبه .

وإن وفد بلادي يشعر بحزن خاص لأننا كنا نترأس المجلس في تشرين الأول/أكتوبر الماضي ، عندما أيد المجلس الجهود التي يبذلها الأمين العام للعمل بطريقة تساعد على إجراء تلك الانتخابات ، ومن المحزن بوجه خاص أن تلك القمة قد انتهت بهذه الطريقة . لقد جلبت تلك الانتخابات الديمقراطية إلى ثاني آخر بلد في ذلك النصف من الكرة الأرضية لم يقم باختيار حكامه عن طريق مناديق الاقتراع . إن الحركة الديمقراطية الجارية في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية يجب ألا تتراجع الآن . ولهذا السبب يعلق الكثير على عودة الرئيس أريستيد وحكومته .

وإن الحكومة البريطانية ستعمل مع الباقيين في هذا المجلس وفي الجمعية العامة لتحقيق هذه العودة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد مومبونغوي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : السيد

الرئيس ، يسر وفد بلادي أن يراكم تتولون رئاسة المجلس لشهر تشرين الأول/أكتوبر . إن الدلائل تشير إلى أن هذا الشهر سيكون شهرا حافلا بالنسبة للمجلس ، ولكننا لا نشك في أن اجراءات المجلس خلال الشهر الحالي ستكون مثمرة تحت قيادتكم الحكيمة . وأود أيضا أن أشكر الممثل الدائم لفرنسا ، السيد مريميه ، على الطريقة القديرة والماهرة التي أدار بها مداولاتنا خلال شهر أيلول/سبتمبر .

إن البيان المؤثر الذي أدلى به رئيس هايتي المنتخب ديمقراطيا قد أوضح لنا الأحداث المؤسفة التي وقعت في بلاده . ويود وفد بلادي أن يعرب عن شكره وتقديره للرئيس . وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا للطريقة الجديرة التي أجتم بها ، سيدي الرئيس ، بالنيابة عنا .

ويبين العرض الذي قدمه ممثل هندوراس باسم مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التزام منظمة الدول الأمريكية بمساعدة شعب هايتي وتصميمها على ذلك . وإن زمبابوي تؤيد جهودها . ويحدونا الأمل في أن تؤدي هذه الجهود إلى عودة حكومة هايتي المنتخبة ديمقراطيا في وقت مبكر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زمبابوي على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل كندا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد فورتييه (كندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ،

اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أتقدم إليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المجلس ، ونتمنى

لكم كل النجاح الذي تستحقونه خلال هذه المداولات . وأضم صوتي في التقدم بالتهنئة

إلى السفير ميريميه ، الممثل الدائم لفرنسا ، على الطريقة التي أدار بها عمل

المجلس أثناء الشهر الماضي .

يرحب وفدي بهذه الفرصة لمخاطبة مجلس الأمن حول الحالة السائدة في هايت هذا

المساء ، لأن كندا ، ضمن جملة أمور ، شأنها شأن هايتي ، تشكل جزءا من نصف الكرة

الغربي . ويرتبط البلدان منذ فترة طويلة بأواصر الصداقة والود .

لقد استمعنا بتأثر عميق إلى الملاحظات التي أدلى بها الرئيس برتراند

أرستيد . وأود في بداية بياني أن أشدد على تأييد حكومتي التام للرئيس أرستيد

واعترافها به ، بصفته الممثل الشرعي الوحيد لحكومة هايتي .

ولا حاجة بي إلى أن أذكر المجلس بأن الأمم المتحدة هي التي ساعدت ، من خلال

فريق مراقبي الأمم المتحدة للتحقق من الانتخابات في هايتي وعملها المتضافر مع منظمة

الدول الأمريكية ، في ضمان حرية ونزاهة الانتخابات التي أدت إلى شغل الرئيس أرستيد

منصبه في وقت سابق من هذا العام .

عندما كانت كندا عضوا في مجلس الأمن في عام ١٩٩٠ ، عملت ووفدي عن كثب مع

الاعضاء الآخرين في المجلس بغية الاتفاق على استجابة مناسبة لطلب الرئيسة المؤقتة

لهايتي ، السيدة إرشا باسكال ترويلو ، للمساعدة الدولية في إجراء الانتخابات في

ذلك البلد . وقد حث هذا المجلس بالإجماع الأمين العام على الاستجابة لطلب هايتي

للمساعدة .

ومنذ عام تقريبا ، في ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ ، اتخذت الجمعية العامة القرار ٣/٤٥ الذي دعا الامين العام إلى تقديم أكبر دعم ممكن لحكومة هايتي بغية إجراء انتخابات حرة ونزيهة .

وتعتز كندا باشتراكها في فريق مراقبي الأمم المتحدة للتحقق من الانتخابات في هايتي ، وذلك بتوفير الموظف المسؤول عن أمن الفريق . ونفخر بالمثل أن هذه المساعدة كانت أساسية في السير السلمي للانتخابات في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ ، التي مارس شعب هايتي من خلالها حقه السيادي في المشاركة في تحديد مصيره .

وتشجب كندا المحاولة التي قام بها نفر من الضباط منذ أيام في هايتي لسلب السلطة وتقويض العملية الديمقراطية في ذلك البلد . وتدين كندا الذين قاموا بهذا الانقلاب لأن أيديهم ملطخة بدماء إخوتهم وأخواتهم . لقد أوقفنا برنامج مساعدتنا الإنمائية لهايتي وقمنا بإجراء استعراض تام لعلاقاتنا الثنائية . وإذ نعمل في تضافر مع الزملاء الأعضاء في منظمة الدول الأمريكية ، فإننا نؤيد القرار الذي اعتمدته المنظمة في اجتماعها الوزاري بعد ظهر أمس ، والذي يشدد على الإدانة الدولية للأحداث الخطيرة الحاصلة في هايتي .

وكما ذكر وزير الدولة للشؤون الخارجية ، الاونرابل بربارا مكدوجل في اجتماع منظمة الدول الأمريكية بالأمس فإن الأعمال التي تتخذها كندا أو أي بلد آخر بمفرده لن تكفي وحدها لاستعادة الرئيس أرستيد والحكومة الديمقراطية في هايتي . ولهذا فمن الأهمية بمكان أن تعمل جميع البلدان سويا على نحو متضافر لإرسال أوضح إشارة ممكنة إلى الذين يسعون إلى تقويض الديمقراطية في هايتي بأن جهودهم مآلها الفشل .

ولا يمكن للأمم المتحدة ، بعد أن اضطلعت بدور حاسم في العملية التي أدت إلى تقلد الرئيس أرستيد زمام السلطة ، أن تلتزم الصمت الآن بشأن هذه المسألة . ولهذا فإن بلادي تؤيد عقد هذه الجلسة لمجلس الأمن الليلة . وإننا نؤيد إدراج بند إضافي على جدول أعمال الجمعية العامة لبحث التهديد الموجه للديمقراطية وحقوق الإنسان في هايتي .

إن كندا وغيرها من البلدان اتخذت التدابير الخاصة بها بغية استعادة الديمقراطية بصورة سلمية في هايتي . ومنظمة الدول الأمريكية اتخذت بدورها التدابير اللازمة . وتتطلع كندا قدما إلى أن تضيف الأمم المتحدة صوتها وتدابيرها إلى ما اتخذ حتى الآن لعكس مسار الحالة غير المقبولة بتاتا في عالم اليوم .

اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، أن أشكركم شخصيا على الكلمات التي ذكرتموها في بداية هذه الجلسة حول هايتي ورئيسها .

وختاما ، اسمحوا لي أن أعرب عن أمل حكومتي في أن يتمكن الرئيس أرستيد من العودة قريبا إلى بورت أو برنس ومن استئناف مسؤولياته التامة بصفتة الرئيس الشرعي المنتخب ديمقراطياً لجمهورية هايتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

لم يعد هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وسيبقي مجلس الأمن هذه المسألة قيد نظره .

رفعت الجلسة الساعة ٢٣/١٥